

مراجعة مؤسسة طابة السنوية لعمليات صندوق الزكاة التابع للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
(فبراير 2021)

أجرت مؤسسة طابة للأبحاث والاستشارات مراجعة الالتزام السنوية الثالثة في 8 و25 فبراير لعمليات توزيع الزكاة من قبل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ونظراً للوباء الحالي، لم تتم مراجعات هذه السنة على أرض الواقع وبصورة شخصية، بل أجريت عبر الاجتماعات الافتراضية مع مكاتب المفوضية السامية في لبنان والأردن واليمن وموريتانيا.

وخلال هذه الاجتماعات، أوضح فريق عمل المفوضية المبالغ التي تم التبرع بها للمستفيدين في كل دولة، وجاء التمويل مطابقاً للمبالغ المخصصة والموزعة لكل دولة من الدول الأربعة الخاضعة للمراجعة، وتم الاطلاع أيضاً على أعداد الأسر والأفراد المتأثرين بتوزيع أموال الزكاة.

نظرة عامة

استلمت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 48.58 مليون دولار من أموال الزكاة خلال عام 2020، وكان للمتبرعين خيار تخصيص دولة محددة لتبرعاتهم أو تخصيصها للمناطق الأكثر احتياجاً.

التبرعات المقدمة للدول الأربعة الخاضعة للمراجعة:

لبنان = 5,665,819.59 دولار

الأردن = 865,990.22 دولار

اليمن = 26,549,862.76 دولار

موريتانيا = 85,424.87 دولار

يمكن الاطلاع على المبالغ بالتفصيل في تقرير المفوضية للعمل الخيري الإسلامي عن عام 2021.

لبنان

يوجد حالياً ما يقدر بنحو 1.5 مليون لاجئ سوري تحت حماية المفوضية في لبنان.

وزعت المفوضية خلال 2020 ما يقرب من 66 مليون دولار للاجئين السوريين الأكثر احتياجاً ممن يعيشون في لبنان من خلال برنامج المساعدات النقدية، وكان 5.6 مليون دولار (9% من المبلغ الكلي للمساعدات النقدية المقدمة) قد وفرتها أموال الزكاة، حيث تذهب 100% من أموال الزكاة إلى مستحقيها. وصلت الزكاة إلى 50298 أسرة، حيث تستلم كل أسرة ما معدله 102 دولار¹ شهرياً. ويتم إنفاق جزء كبير من المساعدات على الطعام وإيجار السكن ومصاريف الرعاية الصحية.

الأردن

يوجد 752193 شخصاً مسجلاً مستحقاً للرعاية في الأردن، 88% منهم سوريون.

وزعت المفوضية خلال 2020 ما يقرب من 62.3 مليون دولار للاجئين السوريين الأكثر احتياجاً في الأردن من خلال برنامج المساعدات النقدية، وكان 865990 دولار (1.39% من المبلغ الكلي) قد وفرتها أموال الزكاة، حيث تذهب 100% من أموال الزكاة إلى مستحقيها. وصلت الزكاة إلى 3,509 أسرة، حيث تستلم كل أسرة ما معدله 180 دولار شهرياً. ويتم إنفاق جزء كبير من المساعدات النقدية على الطعام والإيجار والمرافق والفواتير وتكلفة الرعاية الصحية والمياه.

اليمن

يوجد 80% (24 مليون) من إجمالي سكان اليمن البالغ 30 مليون نسمة ممن هم بحاجة إلى مساعدات إنسانية، حيث يعيش 58% (17.4 مليون) منهم في فقر مدقع وأكثر من 13% (3.9 مليون) بلا مأوى. ومن نسبة الـ 13% يوجد 73% من النساء والأطفال

¹ استلمت العائلات المساعدات النقدية بالعملة المحلية. ونتيجة للتغيرات في أسعار الصرف، زادت المبالغ المقدمة للمستفيدين من 262500 ليرة لبنانية في أبريل لتصل إلى 400000 ليرة لبنانية في يوليو.

و92% لا يملكون دخلاً أو يعيشون بأقل من 40 دولار شهرياً و67% يعيشون في حالة حرجة من انعدام الأمن الغذائي. ويوجد أكثر من 135000 لاجئ مسجل وطالب لجوء في اليمن من الصومال وإثيوبيا بشكل أساسي.

وزعت المفوضية خلال 2020 ما يقرب من 55 مليون دولار للأسر الأكثر احتياجاً من خلال برنامج المساعدات النقدية، وكان 26 مليون دولار (48% من المبلغ الكلي) قد وفرتها أموال الزكاة (وفر متبرع واحد مبلغ 25 مليون دولار)، حيث تذهب 100% من أموال الزكاة إلى مستحقيها. وصلت الزكاة إلى أكثر من 108000 أسرة حيث تستلم كل أسرة معدل 245 دولار. ويتم إنفاق جزء كبير من المساعدات النقدية على الطعام والإيجار ووسائل التدفئة والوقود وتكلفة الرعاية الصحية والمياه.

موريتانيا

يوجد 67622 لاجئاً في موريتانيا.

وزعت المفوضية خلال 2020 ما يقرب من 485280 دولار إلى 62546 أسرة مالية لاجئة في مخيم مبرا من خلال برنامج المساعدات النقدية المباشرة والذي يوزع التمويل لبعض الاحتياجات المحددة مثل المأوى والدعم الاقتصادي الاجتماعي، وكانت 85425 دولار (17% من المبلغ الكلي) قد وفرتها أموال الزكاة، حيث تذهب 100% من أموال الزكاة إلى مستحقيها. وصلت الزكاة إلى 2090 لاجئ، حيث يستلم كل منهم معدل 40.87 دولار. ويتم إنفاق جزء كبير من المساعدات النقدية على الطعام والفحم وسداد الديون والمواصلات.

يتم تقييم عمليات توزيع الزكاة التابعة للمفوضية في جميع الدول بصورة دورية للتأكد من وصول الزكاة إلى المستحقين وفقاً للإرشادات الواردة في تقرير مؤسسة طابة بشأن فتوى توزيع زكاة المفوضية. وتجرى عمليات الفحص والمراجعة عند التحصيل للتحقق من هوية مستلم الزكاة. وتختلف طرق التوزيع والتحقق المحددة حسب الدولة من آلات صرافة ببصمة العين (الأردن) وآلات صرافة برقم سري (لبنان) وتحقق شخصي عند تسلم الأموال نقداً (موريتانيا واليمن).

تجري البرامج في جميع الدول مسوحات للمتابعة وتقييم لكيفية إنفاق التمويل ومدى أثره والصعوبات الموجودة عند تحصيل التمويل وآليات التكيف والجوانب الأخرى لتسليم الخدمة.

بناءً على معلومات المفوضية المعروضة لمؤسسة طابة في هذه الاجتماعات، تستمر مؤسسة طابة في دعم واعتماد برامج توزيع الزكاة الخاصة بالمفوضية في هذه الدول. وتقدم مؤسسة طابة التوصيات التالية:

توصي مؤسسة طابة المفوضية ببحث خيارات إبلاغ المستفيدين أن بعض التمويلات تأتيهم من الزكاة ليكونوا على دراية بأن المجتمع الإسلامي العالمي لم يتخل عنهم.

تنصح مؤسسة طابة المفوضية باتباع نهج أكثر وضوحاً لإدارة التبرعات التي يخصصها المتبرعون للمناطق الأكثر احتياجاً والتي تخصصها المفوضية حالياً للبرنامج المتوافق مع الزكاة الأقل تمويلاً على أساس سنوي. في عام 2020، تم تخصيص هذه الأموال للنازحين في العراق.

والله أعلم.

تم إعداد التقرير بالنيابة عن لجنة المراجعة بمؤسسة طابة

موسى فيربر (مقيم في كوالالمبور) زميل أبحاث أول، مؤسسة طابة

التاريخ: 23 مارس، 2021

